

دولة الولائية

تصدر عن جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، السنة الخامسة، العدد الثاني والخمسون، شهر ذي الحجة ١٤٢٣هـ

عن رسول الله ﷺ:

”ثلاث يصفين ودَّ المرء لأخيه المسلم: يلقيه بالبشر إذا لقّيه، ويوسّع له في المجلس إذا جلس إليه، ويدعوه بأحبّ الأسماء إليه“.

كلامهم نور

”إنّ إعلان البراءة من المشركين هو أحد الأركان التوحيدية وأحد الواجبات السياسية للحجّ، ويجب أن يُقام على هيئة تظاهرات ومسيرات في أيام الحجّ“.

نور روح الله

”إنني أرى المستقبل مفعماً بالأمل حيث أنّ الروح الإسلامية قد أبعدت عن الشعوب الإسلامية حالة الاستسلام والخنوع وأيقظتهم وجعلتهم يعتمدون على أنفسهم شيئاً فشيئاً“.

فيا القائد

استفتاءات القائد

✽ هل يجوز الوضوء من ماء زمزم المخصص للشرب؟

✽ مشكل لا بدّ من مراعاة الإحتياط.

من وصايا الشهداء

إخوتي في المقاومة الإسلامية، كونوا عباداً حقيقيين لله تعالى، ولا تركنوا للمصائب وهموم الدنيا فإنها امتحان لا يمر به إلا من أحب سبحانه وتعالى لا تبخلوا بدمائكم وأرواحكم في طريق فتحه الله الخاصة أوليائه.

الشهيد علي محمود ناصر الدين

مناسبات تتكرر ذي الحجة

- ٩* ذو الحجة: وقوف الحجاج في عرفات.
- ١٠* ذو الحجة: عيد الأضى المبارك.
- ١٥* ذو الحجة: ولادة الإمام الهادي عليه السلام على رواية. رسول الله صلى الله عليه وآله.
- ١٨* ذو الحجة: عيد الغدير ١٠ الهجرة.

صنف يعتق من النار

وصنف يخرج من ذنوبه كهيفة ولدته أمه

وصنف يخرج في أهله وماله فذاك أدنى ما يرجع به الحاج

والصنف الأعلى من الحجاج الذين لا يقتصرون على التفكير في أداء مناسك الحج صحيحة بل يعملون إضافة إلى ذلك ليكون حجهم مقبولا. وللقبول طريق هو معرفة أسرار الحج وهذا ما نعرض بعضاً منه من ما ورد في نصوص أهل بيت العصمة ﷺ.

سرّ التلبية

وأما التلبية فأدبها أن تنوي: ”أنك نطقت لله سبحانه بكل طاعة وصمت عن كل معصية“.

وتلبية الله الحقيقية لا تكون إلا برفض كل ما عدا الله من أصنام الحجر والبشر. يقول الإمام الخميني ﷺ: ”عندما يلفظون لبيك لبيك، قولوا: لا لجميع الأصنام واصرخوا لا لكل الطواغيت“.

سرّ الطواف

أما الطواف الذي يعطي الله الفائمين به بكل خطوة حسنة ويحو

ورثة الأنبياء

العلامة الحلي
(٦٤٨-٧٢٦ هـ)

هو الحسن بن يوسف بن علي بن مطهر الحلي.

ولد في الحلة عام ٦٤٨هـ في بيت عرف بالفقاهة والدين فقد كان والده من أجل فقهاء الشيعة في عصره.

عرف العلامة الحلي بالنبوغ مبكراً فقد نال درجة الاجتهاد في سن الصبا قبل أن يصل إلى سن التكليف وتخرج على جهايزة العلماء في عصره منهم والده، والمحقق الحلي (خاله)، والخواجة نصير الدين الطوسي الذي قرأ عليه الكلام وغيره، كما قرأ المحقق الطوسي على العلامة الفقه.

انتهت إليه رئاسة الإمامية في المعقول والمنقول ولقب بألقاب تعتبر عن غزارة علمه فمن ألقابه: آية الله، والعلامة وجمال الدين وعلامة الدهر. وقد وصفه عارفوه بأوصاف جليلة فقال عنه المرجاني ”شيخنا المعظم وإمامنا الأعظم سيد فضلاء العصر ورئيس علماء الدهر“.

وقال عنه الشهيد الأول: ”شيخنا الإمام الأعظم حجة الله على الخلق جمال الدين“. وقال عنه السيد بحر العلوم: ”علامة العالم وفخر بني آدم، أعظم العلماء شأنًا وأعلامهم برهانًا“.

تلمذ على العلامة نخبة كبيرة من فطاحل العلماء وصل عددهم إلى ٥٠٠ مجتهد كما ذكر السيد الصدر منهم ولده فخر الحقيق، وقطب الدين الرازي شارح الشمسية والمطالع.

وكان العلامة كثير التصانيف فقد كان يصنّف وهو راكب.

ومن مؤلفاته: تذكرة الفقهاء، الألفين (وهو كتاب فيه ألف دليل في إثبات إمامة الأئمة وعصمتهم وألف دليل على إبطال إمامة الجائرين)، الباب الحادي عشر، كشف المراد في شرح جريد الاعتقاد، مختلف الشيعة.

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيها الرسول بلّغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس إن الله لا يهدي القوم الكافرين) (المائدة/٦٧).

بأمر الله سبحانه وتعالى نبيّه الكريم بتبليغ أمر عظيم ألا وهو الولاية لأمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام حيث ذكر ذلك كثير من المفسرين من الفريقين وأنه عليه السلام بلغها في غدير خم في طريق عودته من حجة الوداع.

وأسلوب هذه الآية يبين مدى خطورة أمر الولاية حيث اتبعت الآية نمطاً في الخطاب مع النبي صلى الله عليه وآله لم يكثر ذكره في القرآن الكريم وذلك لأن أمر الإمامة، يسّ في الصميم حقيقة هذا الإنسان، ومصيره ومستقبله، ودينه وآخرته، ويؤثر في مختلف جهات وجوده وحياته.

ومعنى ذلك هو أنّه لا بدّ من حسم الموقف في هذا الأمر ليكون الإنسان على بصيرة من أمره فلا يموت ميتة جاهلية.

كما ورد عن الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله حيث اشترط معرفة الإمام في النجاة من الهلكة وذلك في صيغة عامّة تشمل

أسرار الحج



كلّ إنسان حتى ولو لم يكن يعتنق الإسلام، حيث قال: ”من مات ولم يعرف إمام زمانه...“ ولم يقل: إذا مات المسلم ولم...

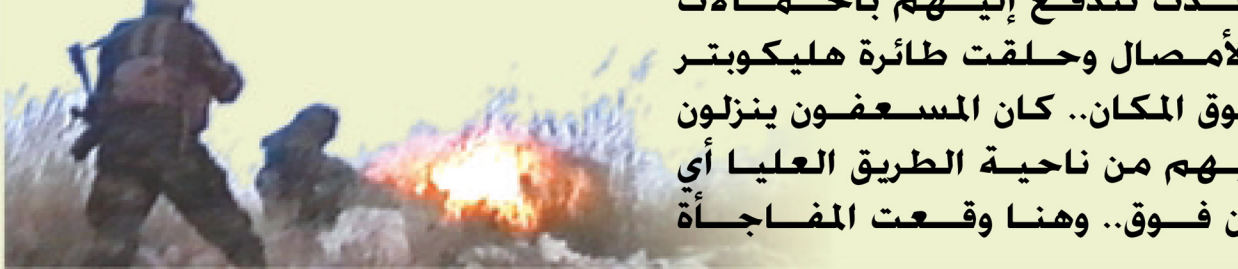
إنّ هذا الإشتراط يوضّح لنا: أنّ تجاهل قضية الإمامة، وعدم حسم الأمر في موضوع الأسوة والقُدوة يساوي رفضها، وإبعادها عن محيط الحياة والإنسان في كونه يوجب الميتة الجاهلية، وترك آثاره السلبية المهلكة والمبيدة، على مجمل حياة هذا الكائن وعلى مستقبله ومصيره، في الدنيا والآخرة.

وما يدلّ على ذلك، ويشبته ويؤكدّه: أنّه تعالى قد اعتبر عدم إبلاغ أمر الإمامة إلى الناس، يساوي عدم إبلاغ الرسالة نفسها من الأساس، وذلك يعني: أنّه لا يمكن التسامح فيها ولا المحاباة، ولا مجال لإبعادها وتعطيلها لأنّ ذلك يعني إبعاد الدين وتعطيله، ومنعه من أن يكون هو سيّد الموقف، وصاحب القرار في حياة الإنسان، وفي مجمل مواقفه.

فالقضيّة ليست قضية شخص، وإنما هي قضية الرسالة، أن تكون، أو لا تكون، فإنّ المنع من إبلاغ الرسالة والإمامة معناه حرمان الإنسان من الهداية الإلهية، والرعاية الربّانية، وليس هناك جرّمة أعظم ولا أخطر من ذلك.

إلهي

الثانية: لقد انفجرت العبوة الثانية التي من فوق.. والمفروض أن تنفجر بعد الأولى فوراً... كانوا يمزّقين هنا وهناك وقد تعالت صرخاتهم وشتماتهم.. بينما كان ”العبقري“ الذي أعدّ العبوتين كي تنفجرا معاً على أجهزة اللاسلكي ويشتمون تارة لنبي الإسلام صلى الله عليه وآله وأخرى لحزب الله.. وبعد دقائق وصلت النجيدات التي أخذت تندفع إليهم بالجمّالات والأمصال وحلقت طائرة هليكوبتر فوق المكان.. كان المسعفون ينزلون إليهم من ناحية الطريق العليا أي من فوق.. وهنا وقعت المفاجأة



عنهم سيئة ويرفع لهم درجة، فأدبه أن ينوي الطائف وهو يسير وموضع قلبه إلى جهة الكعبة أن قلبه سيبقى مع الله لا يدخل فيه أحداً غيره. وأما أدب صلاة الطواف فهو أن تنوي ”أنك صليت بصلاة إبراهيم عليه السلام وأرغمت بصلاتك أنف الشيطان“.

ويستحب الأكثار الطواف، ففي الحديث: ”من طاف بالبيت خمس مرات خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه“.

سرّ السعي

أما السعي الذي ورد في فضله عن الإمام الصادق عليه السلام: ”ما من بقعة أحب إلى الله من المسعى“ فأدبه أن تنوي ”أنك هربت إلى الله، وعرف منك ذلك علام الغيوب“. وأن تنوي ”أنك بين الرجاء والخوف“.

يقول الإمام الخميني عليه السلام: ”أنشاء سعيكم بين الصفا والمروة اسعوا سقي من يريد الوصول إلى الخبّوب حتى إذا ما وجدتموه هانت كل الأمور الدنيوية.. وتنزل كل الارتباطات القلبية المادية وتزدهر الحرية وتنكسر القيود الشيطانية والطاغوتية التي أمرت عباد الله“.

سرّ عرفة

عن النبي صلى الله عليه وآله: ”الحج عرفات، الحج عرفات، الحج عرفات“ فأدب الوقوف فيها أن تعرف ”قيض الله على صحيفتك، وإطلاعه على سريرتك وقلبك“.

ومن توجيهات الإمام الخميني عليه السلام: ”سيروا إلى المشعر الحرام وعرفات وأنتم في حالة احساس وعرفان وكونوا مطمئني القلب لوعد الله الحق بإقامة حكم المستضعفين“.

بيوت

الله

مسجد الشجرة

وهو المسجد الذي صلى فيه النبي صلى الله عليه وآله تحت شجرة (السمر) وهو موضع كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحب النزول فيه.

الموقع:

يقع في قرية ذي الحليفة بوادي العقيق على مسافة ٩ كلم من المدينة المنورة في الطريق بين مكة المكرمة.

أسمائه:

* مسجد الشجرة وذلك لأن النبي صلى الله عليه وآله نزل في هذا المكان قرب الشجرة من نوع (السمر) وأحرّم للحج منها.

* مسجد ذي الحليفة: والحليفة موضع اسم لاء بين جشم وبني خفاجه العقبليين.

* ويسمى أيضاً بأبيار على لأن الإمام علي عليه السلام قد حفر في هذا المكان عدة آبار لسقي النخيل.

خصائصه:

* وهو ميقّات الإحرام لأهل المدينة المنورة ومن يحج على طريقهم عن الإمام الصادق عليه السلام: ”الإحرام من مواقيت خمسة وقتها رسول الله صلى الله عليه وآله لا ينبغي لحاج ولا معتمر أن يحرم قبلها ولا بعدها، وقت لأهل المدينة ذا الحليفة...“

* مصلى رسول الله صلى الله عليه وآله ويمكن إحرامه: عن الإمام الصادق عليه السلام: ”... مسجد التسجدة كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي فيه ويفرض الحج...“

— سئل الإمام الصادق عليه السلام: لأي علة أحرّم رسول الله صلى الله عليه وآله من مسجد الشجرة ولم يحرم من موضع دونه؟ فقال عليه السلام: ”لأنه لما أسرى به إلى السماء وصار بحذاء (محاذاً) الشجرة نودي يا محمد، قال لبيك قال ألم أجدك يتيمًا فأوتيتك ووجدتك ضالاً فهديتك، فقال النبي إن الحمد والنعمة لك والمك لك لا شريك لك، فذلك أحرّم من الشجرة دون المواضع كلها“

ذكر الشهيد الأول في ”الدروس“ استحباب النزول فيه تأسيساً بالنبي صلى الله عليه وآله فقال: ”... فليتل به تأسيساً برسول الله صلى الله عليه وآله وليسبح به...“